اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فالدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمدا فقد أطاع
الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس

خ فرق

فصل وأما وجوب اتباعه وامتثال سنته والاقتداء بهديه

فقد قال
تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم وقال فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم إلى قوله تسليما أي ينقادون لحكمك
يقال سلم واستسلم وأسلم إذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر الآية قال
محمد بن علي الترمذي الأسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته
وترك مخالفته في قول أو فعل وقال غير واحد من المفسرين
بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه وقال سهل في
قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم قال بمتابعة السنة

فأمرهم

فأمرهم تعالى بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه لأن الله أرسله
بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم
إلى صراط مستقيم ووعدهم محبته تعالى في الآية الأخرى ومغفرته
إذا اتبعوه وآثروه على أهوائهم وما تجنح إليه نفوسهم وأن
صحة إيمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض
عليه وروي عن الحسن أن أقواما قالوا يا رسول الله إنا نحب الله
فأنزل الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله الآية وروي أن الآية نزلت
في كعب بن الأشرف وغيره وأنهم قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه
ونحن أشد حبا لله فأنزل الله الآية وقال الزجاج معناه إن
كنتم تحبون الله أن تقصدوا طاعته فافعلوا ما أمركم به إذ محبة
العبد له والرسول طاعته لهما ورضاه بما أمرا ومحبة الله لهم
عفوه عنهم وإنعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله
عصمة وتوفيق ومن العباد طاعة كما قال القائل

خ أمركم

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)